DOI:10.52113/uj05/022-15/1931-1939 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

الأمراض المتوطنة في قضاء السماوة 1958-1968

سناء منشد عبطان الجياشي *

متعب خلف جابر الريشاوي

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/10/13

تاريخ التعديل : 2021/11/28

قبـول النشـر: 2021/12/12

متوفر على النت: 2022/9/22

الكلمات المفتاحية :

الأمراض ، المتوطنة ، قضاء السماوة .

الملخص

كانت تحدث الأمراض المتوطنة تأثيرات بعيدة المدى على حياة الناس, ففي بعض المدن الفقيرة تواصل الأمراض تدمير الاقتصادات وتعجيز النظم الصحية, فمنذ البداية ساعدت الحواجز الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن ضمور الثقافة الصحية للناس على تفشي الأمراض, ومن تلك الامراض الرئيسية التي انتشرت في تلك المدة: البلهارسيا, والملاريا, والأنكلستوما, والتراخوما, الجدري, إذ أسهمت في إزهاق العديد من أرواح أهالي قضاء السماوة, والمحاولات الحثيثة للوحدات الصحية في تحييد تلك الأمراض.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

عانى قضاء السماوة حاله حال باقي الأقضية من الأمراض المتوطنة كالملاريا والبلهارسيا وبعض الأمراض الأخرى, فكان هنالك على مستوى العراق مشروعان كبيران الأول_ مشروع مكافحة البلهارسيا والثاني_ مشروع إبادة الملاريا, وكان منهاج تلك المشاريع القيام بالرش بالمبيدات لجميع المناطق والعمل على المراقبة والاستكشاف, وقد هيّأت الأيدي الفنية اللازمة لتقوم بالعمل, فعملت على زيادة أجور العمال ورؤساء العمل تشجيعاً لهم وتعويضهم عما يصابون به, فقد خصصت مبالغ من قبل مجلس الأعمار خلال الأعوام 1959–1960, وفتحت دورات تدريبية لكافة العاملين في ذلك المشروع لتزويدهم بالمعلومات اللازمة للسير في عمليات المكافحة خلال الموسم.

وقد قُسّم البحث **(الأمراض المتوطنة في قضاء السماوة 1958-1968)** إلى: مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، تكلم المحور الأول **(أهم الأمراض المتوطنة في قضاء السماوة)** عن أهم الأمراض المتوطنة في العراق بصورة عامة وقضاء السماوة بصورة خاصة، ودرس المحور الثاني **(مشاريع مكافحة أمراض البلهارسيا والملاريا والجدري)** السبل الكفيلة من قبل الصحة في مكافحة أمراض البلهارسيا والملاريا والجدري, في حين أستعرض المبحث الثالث والأخير **(المشاريع الصحية الخاصة بطلبة المدارس)** الجانب الصحي عبر المشاريع التي أطلقتها الوحدات الإدارية الصحية بخصوص الطلبة, والمتضمنة: التغذية الصحية والاهتمام بصحة الطلبة عن طريق الفحوص السنوية.

*الناشر الرئيسي : E-mail : Sanaa82324@gmail.com

واتكأ البحث على مجموعة من المصادر التي يمكن ملاحظتها في الهوامش وقائمة المصادر, وقد أحتلت الوثائق غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق الخاصة بوزارة الصحة موقعاً مهما في تلك الدراسة, كذلك الوثائق التابعة لوزارة التخطيط والاحصاء والتقارير السنوية الخاصة بأعوام الدراسة, فضلاً عن العديد من المصادر العربية التي تمثلت بالكتب والرسائل والبحوث والمجلات, وكانت للمقابلات التي أجرتها الباحثة مع أصحاب الاختصاص الفائدة الأكبر في توثيق ما أغفله البعض من تلك المصادر.

أولاً: الأمراض المتوطنة في قضاء السماوة 1958-1968

كان من أهم الأمراض المتوطنة في العراق بصورة عامة ولواء الديوانية قضاء السماوة خاصةً, أربعة أمراض هي: (الملاريا, الانكلستوما, البلهارسيا, التراخوما) والجدول أدناه وضّح أعداد الاصابات بتلك الامراض قضاء السماوة لعام 1959[1].

اللواء	الامراض			
	الملاريا	الانكلستوما	البلهارسيا	التراخوما
الديوانية/ قضاء السماوة	ـــــ	1132	1747	18549

نلاحظ من الجدول أعلاه, إن عدد الاصابات بمرض التراخوما مرتفع إلى حد كبير مقارنة بمرض البلهارسيا الذي تصدّر المرتبة الثانية, وذلك رقم خطر بيّن حجم الامراض المنتشرة في قضاء السماوة وأتيَ في المرتبة الثالثة مرض الانكلستوما الذي كان يصيب أمعاء الانسان نتيجة تلوث مياه الشرب أو تلوث الأطعمة, وسنستعرض أهم تلك الأمراض التي تعرض لها قضاء السماوة:

أولاً_البلهارسيا: مرض التبوّل الدموي المتسبّب عن وجود ديدان البلهارسيا في الأوعية الدموية بعد انتقالها إلى جسم الانسان, عن طريق الجلد والفم أثناء السباحة والغسل بالمياه الملوثة في الانهار والجداول والاهوار والبرك الراكدة[2].

وعرف بأنه مرض طفيلي مزمن عُدَّ أهم الأمراض المتوطنة في العراق, وديدان البلهارسيا وهي ديدان دموية تعيش في أوردة المضيف وتتميّز في الغالب منها ثلاثة أنواع تصيب الانسان: (البلهارسيا هيما توبيم Schistosoma haematobium)_ تصيب الجهاز البولي في الغالب و(البلهارسيا المنسونية Schistosoma mansoni)_ تصيب الامعاء في الغالب, وكلاهما موجود في العراق, أما النوع الثالث (البلهارسيا اليابانية Schistosoma mekongi)_ تصيب الأمعاء إلاَّ إنها لا توجد في العراق, وتكون ديدان البلهارسيا من جنسين: ذكور وإناث, والأنثى أطول وأرفع من الذكر1-2سم وتعيش في قناة خاصة في جسمه, وعُدَّ الانسان المستودع الأساسي للعدوى من قبل البلهارسيا هما توبيم ومانسوني, وإن المصدر المباشر للعدوى الماء الملوث بالطور المعدي للإنسان وهو لسر كاريا Cercaria التي تخرج من القواقع الخاصة[3].

وفي عام 1959 أجريت دراسة تأريخية للبلهارسيا في العراق, ووجدت أن القواقع كثيرة الانتشار في المياه العراقية قبل ذلك بزمن طويل[4]، ومن الجدير بالذكر, إن قضاء السماوة كان مهمل من قبل السلطة الحاكمة, ففي عام 1960 حُرمَ قضاء السماوة من مشروع مكافحة البلهارسيا والملاريا[5].

أعراض مرض البلهارسيا:

أن البلهارسيا المعروفة عندنا بالبول الدموي حالة مرضية ناتجة عن الإصابة بطفيلي يسكن عادة روافد الوريد البوّابي, وقد وجدت بويضاتها في محلات مختلفة من الجسم منها: الدماغ, والنخاع الشوكي, والقلب, والرئتين, والمبيض, وغيرها, أذ تنتج خللاً في الوظائف الخاصة بتلك الأعضاء[6].

ومن أعمال التحري التي أجريت لفحص المرض:

1- اعمال فحص الإدرار: أجرى في عام 1961 الفحص على إدرار (7385) طالباً ظهر منهم (466) مصاباً بالبلهارسيا واحيلوا جميعهم للمعالجة, وبيّن الجدول أدناه ذلك[7]:

عدد الشرائح المفحوصة	المصابة	السالمة	النسبة المئوية
7385	466	6919	%6,3

DOI:10.52113/uj05/022-15/1931-1939

2- أعمال التحري: أجرى التحري في المناطق التالية وكانت النتيجة كما يلي وحسب الجدول أدناه[8]:

اسم المنطقة	عدد الانهار المفحوصة	المصابة	السالمة
قضاء السماوة	22	2	20
ناحية الرميثة	74	0	74
ناحية الخضر	10	0	10

ثانياً-الملاريا:

إن سبب حدوث ذلك المرض نتيجة تجمع مياه الفيضانات المستنقعات والحضر والأخاديد والبرك, وكان يظهر في السهول والقرى والمدن, وينتقل بواسطة البعوض, وقد أحتل ذلك المرض الصدارة في قائمة الامراض المستوطنة التي عانى منها سكان قضاء السماوة[9].

مرض التراخوما:

مرض معد وفتاك ينتشر بين الطبقات الفقيرة بوساطة الجراثيم التي تنتقل من الشخص المصاب عن طريق الملامسة أو تناول الأطعمة الملوثة , وعن طريق الذباب والغبار وبالنتيجة كان يؤدي إلى فقدان البصر , فقد عانى اهالي قضاء السماوة من ذلك المرض كثيراً إذ انتشر بصورة واسعة في المدن والقرى والأرياف ولاسما المدارس[10].

مرض الانكلستوما:

ينتقل ذلك المرض من الشخص المصاب عن طريق الطفيليات التي تتولد من البيوض التي تفرز من الغائط مخرقة جسم الانسان, عن طريق القدم أو بوساطة الفم بعد تناول أطعمة ملوثة وتنتشر في الأمعاء الدقيقة وتطرح سمومها مما يؤدي إلى فقر الدم والنحول العام وضعف القلب[11].

الأمراض التي أثّرت على البيئة و الانسان:

عُدّت البيئة جزءاً أساسياً وهاماً, ذلك إن لم تكن أهم مكون من مكونات البرنامج الصحي للمجتمع, وفي الواقع عُدّ برنامج صحة البيئة أهم عامل في خفض نسبة انتشار أمراض ومشاكل صحية, ومنها: الحميات المعوية, والكوليرا, والدوستطاريا, الاسهال الصيفي, والامراض التي تنتقل عن طرق اللبن أو الطعام, والملاريا, والحمى الصفراء, وفي الواقع لقد تُحكّمَ في انتشار كثير من تلك الامراض قبل اكتشاف طرق انتقال العدوى فيها وذلك عن طريق الاهتمام بصحة البيئة وحدها[12].

ويمكن تعريف بيئة الانسان على أنها (كل ما يحيط به من عوامل سواء كانت عوامل طبيعية أو بيولوجية أو اجتماعية), وتلك العوامل:

1- عوامل البيئة الطبيعية: وتشمل بصفة خاصة الهواء والماء والمسكن والفضلات والقمامة والصوت والضوء والحرارة والرطوبة والاشعاعات المؤينة.

2- عوامل البيئة البيولوجية: شملت الكائنات الحية الحيوانية والنباتية, سواء كانت وحيدة الخلية أو متعددة الخلايا.

3- عوامل البيئة الاجتماعية ومحورها: علاقة الانسان بباقي أفراد المجتمع وما يتعلق بالنواحي التعليمة والثقافية والاقتصادية[13].

الأمراض المعدية ذات الصبغة الاجتماعية:

وتلك الامراض المعدية لها آثار اجتماعية واضحة, وكان يترتب عن انتشارها في المجتمع عواقب واضرار اجتماعية واقتصادية, بجانب الأضرار البدنية التي تشمل تلك الامراض: كالتدرن (السل), والامراض التناسلية (الأمراض السرية).

أولاً-التدرن السل (بصفة خاصة السل الرئوي):

عُدّ مرض التدرن أو السل من أكثر الأمراض المعدية التي تؤدي إلى الجر المزمن والوفاة في أغلب بلاد العالم, مؤدياً ذلك إلى نتائج اجتماعية واقتصادية وخيمة, بسبب إصابة الانسان في سن العمالة والانتاج, وكان يصيب السل المجتمعات التي تعيش تحت ظروف معيشية منخفضة وبين الفئات الفقيرة, وإن مدى انتشاره أحد مقاييس المستوى الاجتماعي والرعاية الاجتماعية في المجتمع, وما أكّد ذلك أن معدل الاصابة بالسل قد انخفضت انخفاضاً واضحاً في المجتمعات التي أولت اهتماماً خاصاً

DOI:10.52113/uj05/022-15/1931-1939

بتحسين المسكن والتغذية وظروف العمل والمستوى العام للمعيشة للسكان[14].

ثانياً-الاكياس المائية:

شهد عام 1962 تواجد التركيزات المرضية المعتدلة في المحافظات الجنوبية والوسطى: البصرة, المثنى, ذي قار, كربلاء, واسط, والانبار, في حين تتواجد التركيزات الدنيا في: ميسان, القادسية, بابل, ديالى, وبغداد, كذلك في المحافظات الشمالية عدا السليمانية فهي المحافظة الوحيدة الحرة من المرض تماماً, ودلّ ذلك التوزيع على إن الأرقام المتوفرة تعكس جزئياً التباينات الإقليمية, كما إنها لا تمثل الواقع المرضي كله[15].

حوادث طبيعية وأمراض أخرى عصفت بقضاء السماوة:

اجتاح العراق وباء خطير وهو مرض الزكام، إذ شهد قضاء السماوة في عام 1958 مرض عرف إسمه الشعبي (قنزه ونزه), واعراضه: ارتفاع درجات الحرارة, والتعرق الشديد, وكانت مدة حضانته ثلاثة أيام, وتدخل المريض في حالة تشبه بـ(الغيبوبة)[16]، وذكر أحد الاطباء أن مدينة السماوة عانت من مرض الاكياس المائية الناتجة من تلوث المحاصيل الزراعية ومياه الانهر ببراز الحيوانات كالقطط والكلاب[17].

إن الامراض التي تسببت في وفيات الاطفال حديثي الولادة المسجلة في قضاء السماوة (دون العام الواحد من العمر) لعام 1966 – 1967[18], هي:

1- الامراض الدرنية
2- السعال الديكي
3- الامراض الزهرية
4- الحمى التيفوئيدية
5- الخناق
6- الحصبة
7- اصابات الولادات والاختناق بعد الولادة وعدم تمدد الرئة
8- التهاب الرئة عند حديثي الولادة
9- الاسهال في حديثي الولادة
10- الامراض الاخرى الخاصة بالطفولة وغير كاملة النمو.

ثانياً: مشاريع مكافحة مرضي البلهارسيا والملاريا والجدري

أولاً-مكافحة البلهارسيا:

شهد عام 1959 أعمال تحري ومكافحة بمادة الكبريتات وقد صرف من كبريتات النحاس لذلك الغرض ما مقداره (19020) كيلوا غراما, وكانت على ثلاث مناطق: (المناطق الوسطى, والمناطق الجنوبية, والمناطق الشمالية), وكذلك التي كوفحت بمادة الصوديوم وقد صرف لذلك لغرض ما مقداره (2886) كيلو غراما[19], والجدول أدناه وضّح أعمال التحري التي قامت بها الحكومة من أجل مكافحة ذلك المرض لعام 1959[20]:

اسم المنطقة	عدد الانهار المفحوصة	عدد الانهار المصابة	عدد الانهار السالمة
ناحية الخناق	20	ـــــ	20
ناحية الخضر	15	ـــــ	15
ناحية الرميثة	70	ـــــ	70

وشهد كذلك عام 1963 أعمال فحص إدارات الطلبة والطالبات في المدارس الابتدائية والمتوسطة, لغرض معرفة المصابين منهم بمرض البلهارسيا, وقدّمت نتائج الفحص إلى مديرية صحة الطلبة والطبابات المتخصصة في الألوية ومديرية الصحة القروية, لغرض معالجة المصابين منهم وقد أجري التحري عن قواقع الناقلة للمرض في السماوة والرميثة لعام 1963, وكما هو موضح في الجدول أدناه[21]:

ام المنطقة	عدد الجداول التي اجري الفحص عليها	عدد الجداول الموبوءة بالمرض	عدد الجداول السالمة
السماوة	14	ـــــ	14
الرميثة	15	4	11
المجموع	29	4	25

لوحظ من الجدول أعلاه, إرتفاع نسبة الإصابة في ناحية الرميثة من خلال عمليات التحري, فنجدها قد عانت من تفشي الوباء بصورة واضحة مقارنة بالسماوة التي كانت سالمة من الوباء.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1931-1939

في عام 1964 أجريت عمليات مكافحة القواقع الناقلة للبلهارسيا, وصُرفَ خلال موسم المكافحة ما يقارب 1.968 كيلو غرام من مادة كبريتات النحاس, وشهد عام 1964 عمليات مكافحة في قضاء السماوة لتحري عن قواقع المرض لعام 1964, وكما هو مبيّن في الجدول أدناه[22]:

اسم المنطقة	عدد الجداول التي اجري فيها التحري	عدد الجداول الموبوءة بالمرض	عدد الجداول السالمة
السماوة	35	ـــــ	35
الرميثة	64	7	57
الخضر	18	ـــــ	18
المجموع	117	7	110

أتضح من الجدول أعلاه, ارتفاع نسبة الوباء في ناحية الرميثة وخلو كل من السماوة والخضر منه.

وفي عام 1966 أجري التحري والفحص لقضاء السماوة ونواحيها لعام 1966, وكما موضّح في الجدول أدناه[23]:

اسم المنطقة	عدد الجداول التي اجري فيها التحري	عدد الجداول الموبوءة بالمرض	عدد الجداول السالمة	النسبة المئوية
السماوة	35	ـــ	35	صفر %
الرميثة	50	ـــ	50	صفر %
الخضر	14	ـــ	14	صفر %
المجموع	98	صفر	98	صفر %

تبيّن من الجدول أعلاه, خلو قضاء السماوة ونواحيها من المرض خلال عامي 1965–1966, ونعزو ذلك للجهود المكثفة من قبل الحكومة للقضاء على الوباء من خلال عمليات مكافحة التي أُجريَ فيها التحري على الجداول والقضاء على القواقع ومكافحة يرقات المرض بشكل دوري ومستمر.

أعمال المكافحة البلهارسيا:

أجريت مكافحتها بمادة كبريتات النحاس وعدد الانهار وكمية المبيد, علماً أن بعض الانهار كانت تجف قبل إجراء المكافحة بنسب تقتل القواقع ولا تضر الانسان أو حيواناته, مثل: كبريت النحاس, ومن الوسائل الفعالة الأخرى للقضاء على القواقع تعرضها للجفاف عبر قطع الماء عن الأقنية لمدة معينة كافية, أيضاً إجراء فحص عام ومعالجة المصابين[24]، وقد أثبت ذلك علمياً كل من: الدكتور أحمد الشماع, والدكتور ألبيرت رسام, والدكتور عدنان حسين فوزي: (أن البلهارسيا في العراق هي عامل أساسي في تكوين سرطان المثانة), ونشر البحث في مجلة عمادة الكلية الطبية (رقم (304), مجلد (7) لعام 1965)[25].

وقد أجريت أعمال التحري عنه, وكما مبيّن في الجدول أدناه[26]:

اسم المنطقة	عدد الأنهار المفحوصة	المصابة	السالمة
قضاء السماوة	22	2	20
ناحية الرميثة	74	0	74
ناحية الخضر	10	0	10

أتضح من الجدول اعلاه وجود اصابتين في قضاء السماوة, وخلو كل من ناحيتي الرميثة والخضر من الوباء.

ثانياً-مشروع إبادة الملاريا:

قسّمت الملاريا إلى عدّة أنواع:

1- ملاريا حميدة

2- ملاريا خبيثة

3- ملاريا رباعية

4- ملاريا مزدوجة[27].

وبيّن الجدول أدناه عدد الشرائح المرسلة من لواء الديوانية عن المسح العام في قضاء السماوة إلى المختبر المركزي لعام 1960[28]:

اللواء	اسم الناحية	عدد الشرائح المأخوذة	عدد الشرائح المهملة لرداءة المسحة
الديوانية	الرميثة	5462	3691
	السماوة	4560	3301
	الخناق	486	ـــــ
	الخضر	602	326

وشكلت ناحية الرميثة النسبة الأعلى إصابة وتأتي في المرتبة الأولى, ثم تليها السماوة بالمرتبة الثانية ثم الخضر والخناق, وذلك

DOI:10.52113/uj05/022-15/1931-1939

دلّ على انتشار مرض الملاريا بشكل خطير وسريع خلال عام 1960، وأن أغلب تلك المسحاة تعرضت للتلف أثناء عملية النقل أو سوء التخزين.

الملاريا_ الرشة الأولى:

شمل لواء الديوانية بعملية الرش, في حين أفتقر قضاء السماوة لأعمال الإبادة ولم يحظى بالرش سوى ناحية الخناق فقط, فكان عدد القرى المشمولة (48) قرية وعدد الدور (2864) دار, وذلك مثّلَ عدد السكان المحميّين (12946) ومجموع الغرف (6690) وبلغت المساحة المرشوشة (1214375م^2), فكانت كمية المبيدات (2665) كيلو غرام من مادة (د.د.تي D.D.T)[29], وبيّن الجدول أدناه الايدي العاملة و(مجموع أيام العمل)[30]:

رئيس فرقة	رئيس عمال	عامل رش	اخرون	المجموع
51	147	964	574	1736

التقرير السنوي للملاريا عن أعمال الرش عام 1959:

بناء على المعلومات المتوفرة لدى مديرية الوقاية الصحية العامة ومديرية معهد الامراض المتوطنة, عن موسم انتقال الملاريا وموسم توالد البعوض وعادات السكان وكما جاء في خطة العمل لعام 1959 منذ أن قسّمت أعمال الرش إلى ثلاث رشّات بمادة (د.د.تي) ومقسمة إلى ثلاث مناطق: الشمالية والوسطى والجنوبية, ورش الاكواخ الصيفية (الكبرات), لقد كان منهاج ذلك العام أوسع من منهاج عام 1958 وذلك بالنظر لظهور بعض الاصابات في بعض المناطق كالحويجة من لواء كركوك والحيرة من لواء الديوانية [31], وفي عام 1967 أجري التحري في قضاء السماوة ونواحيها عن مرض الملاريا, فوجدت اصابات في مناطق عديدة من القضاء كما في الجدول أدناه[32]:

اسم المنطقة	عدد الإصابات
قضاء السماوة	12
ناحية الرميثة	29
ناحية الخضر	4
الوركاء	8

أتضح من الجدول أعلاه, أن عدد الاصابات في قضاء السماوة متزايد في ناحية الرميثة, في حين نلاحظ انخفاض الاصابات في كل من الوركاء وناحية الخضر[33].

ثالثاً-مكافحة مرض الجدري:

شهد عام 1958 حملة تلقيح لمكافحة مرض الجدري, إذ كان يقوم المضمد بجرح اليد ووضع المادة على الجرح, وتطوع مجاناً رجل مسيحي يقوم بشخط الاطفال في منطقة اليد ضد مرض الجدري وعرف نجاح مفعول اللقاح إذا تورمت اليد[34]، وقد تعرض طلبة المدارس إلى الديدان الشريطية والدبوسية في عام 1960, وكافحت الصحة الديدان بتوزيع العلاج مجاناً وكان عبارة حبوب وملح افرنجي, إذ عُدَّ الملح الافرنجي مسهّل يحتوي على مادة سامة للديدان, بعد ذلك منح طلبة المدارس عطلة يوم واحد, ويتناول المصاب شوربة أو يأخذ زيت الخروع أو علج مسهل لعلاج الامساك أو يستعمل الحقنة, أما بالنسبة لعلاج الألم والفقرات فتؤخذ لزكة جونسن أو (الخبن) وكان يحرق كالورقة ويقوم بشفط الدم[35].

ثالثاً: المشاريع الصحية الخاصة بطلبة المدارس

أولاً_ تغذية الطلبة:

بدأ مشروع تغذية الطلبة في العراق عام 1952, وشمل المدارس الأولية الابتدائية خاصة في المناطق الريفية الواقعة في المناطق الفقيرة, وقد شملت التغذية 60% من طلبة المدارس, وقام معهد التغذية الوطنية بفروعه المختلفة المختبرات والقسم الخارجي والوحدة الوقائية التثقيفية استهداف تلك الاعمال, وتحقيق الغايات والاهداف التي من شأنها رفع مستوى المعيشة الغذائية, وكانت توجد لجنة خاصة للتغذية هدفها وضع جداول أسبوعية لمواد التغذية التي يجب أن يتناولها الطلبة حسب المقادير المقررة من قبلها, وهناك نوعان من التغذية هي: الثابت والموسع, فالثابت_ تقديم وجبة غذائية كاملة للطلبة تحتوي على مقادير كافية من الزلاليّات والنشويّات والدهنيّات والفيتامينات, ومن فوائد تلك الوجبة هو تعليم الطالب أو الطالبة كيفية

DOI:10.52113/uj05/022-15/1931-1939

تناول الطعام وآدابه والكبسولات المحتوية على فيتاميني (A&D)[36].

وكانت هنالك مناهج لتغذية المواليد وصغار الأطفال وشعبة التغذية, ومسوح الحالة الصحية الغذائية كلٌّ بحقله بأعمال عُدّت أسساً ضرورية لبناء سياسة صحة عامة, وخلال عام 1960 أُسّست وحدة نموذجية لأمراض التغذية للمواليد وصغار الأطفال لتكون نواة لمؤسسات أخرى مماثلة في أنحاء البلاد, إذ تقوم تلك الوحدة بتوجيه الأم بتغذية الطفل تغذية صحيحة كتحضير الوجبات الغذائية الاصطناعية, وقد أعدّت تلك الشعبة أيضاً غذاء خاصاً للمرضى المصابين بالفقر الدموي وداء السكر والسخنة والتهاب الكلى والضغط الدموي, كما إنها ساهمت بتعديل جداول الغذاء الموضوعة سابقاً لتغذية الأطفال والمراهقين والمسنين والحوامل والمرضعات[37].

ثانياً_ صحة الطلبة:

قامت مديرية صحة الطلبة بالخدمات الوقائية والعلاجية لطلبة وطالبات المدارس والمعلمين في الجمهورية, وقد بدأ العمل بها عام 1958 عن طريق مستشفياتها ومستوصفاتها الموزعة على المدن كافة, وشُملَ قضاء السماوة بذلك المشروع وكان للمستوصفات السيارة دور كبير, إذ كانت تصل إلى القرى والارياف[38].

وخلال العام الدراسي نفّذ المنهاج بغية رفع المستوى الصحي في المدارس الريفية وشملَ الأمور التالية:

1- إجراء الفحوص السنوية الكاملة لكافة طلبة وطالبات المدارس الريفية من قبل أطباء وممرضات ومضمدين بالاستعانة بسيارات الصحة المتنقلة.

2- القيام بالفحص والمعالجة داخل المدارس الريفية من قبل أطباء العيون والاسنان ضد مرض التراخوما وتنخر الاسنان.

3- القيام بإجراء الفحص الشعاعي الجماعي في تلك المدارس بالتعاون مع مديرية معهد التدرّن وتلقيح كافة الطلاب بلقاح (B,E,G)[39].

الخاتمة:

خَلُصت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات, شكّلت قناعاتها خلال البحث والتّقصي أثناء دراسة الأمراض المتوطنة اسبابها ومعالجتها في قضاء السماوة, وكانت على النحو الآتي:-

1- عانى قضاء السماوة بنواحيه وقراه وارياقه كثرت انتشار الأمراض المتوطنة المعدية, وقد تباين انتشار تلك الامراض في قضاء السماوة بحسب الاحصاءات التي أجريت آنذاك.

2- كان لضمور الثقافة الصحية بين أهالي القضاء, كذلك ضعف البنى الصحية في تلك المدة الأثر الكبير في تفشي تلك الأمراض.

3- رغم ذلك, بذلت الوحدات الادارية للواء الديوانية عامة وقضاء السماوة خاصة الجهد الكبير في مكافحة تلك الأمراض والقضاء عليها أو حتى تحييدها.

4- كانت المشاريع الصحية تجاه الطلبة دليل على أهمية نشر الوعي الصحي لدى تلك الفئة عن طريق تعليمهم التغذية الصحية, واتخاذ الاجراءات الوقائية الكفيلة بحمايتهم من تلك الأمراض.

الهوامش:

(1) د.ك.و, ملفات وزارة الصحة, نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة 1959, تسلسل 15, ص25.

(2) الجمهورية العراقية, وزارة الصحة, نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة 1956, مطبعة الزهراء, بغداد, 1959, ص 15.

(3) فوزي علي جاد الله, الصحة العامة والرعاية الصحية, دار المعارف مصر, ط:1, 1968, ص 398.

(4) المعلم الجديد, مجلة تصدرها وزارة المعارف, مج: الثاني والعشرون, 1959, ص 74.

(5) وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1961, بغداد, 1962, ص 47.

(6) المعلم الجديد, المصدر السابق, ص 74.

(7) وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1961, بغداد, 1962, ص 53

DOI:10.52113/uj05/022-15/1931-1939

(8) المصدر نفسه, ص 53.

(9) عدي نجم عبد الله, الاوضاع الصحية في لواء الدليم 1945-1958, جامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية, مجلة مداد الآداب, ع: 13, ص 442.

(10) المصدر نفسه, ص 442.

(11) الجمهورية العراقية, وزارة الصحة, نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة 1955, مطبعة الامة, بغداد, ص 23.

(12) فوزي علي جاد الله, المصدر السابق, ص 235.

(13) المصدر نفسه, ص 234.

(14) المصدر نفسه, ص 265.

(15) محسن عبد الصاحب المظفر, التحليل المكاني للأمراض المتوطنة في العراق, مطبعة الإرشاد, بغداد, 1978, ص 111.

(16) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع علي محمود الحميدي, بتاريخ 17 كانون الأول 2020.

(17) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عدنان الفرطوسي, دكتور جراح متقاعد عمل في مستشفى التعليمي في المثنى, بتاريخ 5 تشرين الثاني 2020.

(18) وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, المجموعة الإحصائية, 1968, بغداد, ص 816.

(19) د.ك.و, ملفات وزارة الصحة, معهد الامراض المتوطنة, تسلسل 17, 1959, ص69.

(20) المصدر نفسه, ص 70.

(21) محمد جبار خضير العامري, السماوة دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية 1958 -1968, رسالة ماجستير (غير منشورة)-جامعة المثنى, 2016, ص 57.

(22) المصدر نفسه , ص 58.

(23) المصدر نفسه, ص 59.

(24) وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1959, بغداد, ص 87.

(25) وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1964, بغداد, ص 12.

(26) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1960, مطبعة الحكومة, بغداد, 1963, ص 53.

(27) المصدر نفسه, ص 11.

(28) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على المصدر نفسه, ص 23.

(29) د.ك.و, وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية العامة, مديرية معهد الأمراض المتوطنة, التقرير السنوي 1960, المصدر السابق, ص28.

(30) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على المصدر نفسه, ص 28.

(31) د.ك.و, وزارة الصحة , مديرية الوقاية الصحية العامة ,مديرية معهد الامراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1959, ص 11, 39,16.

(32) وزارة الصحة , مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1967, بغداد, ص 75-76.

(33) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1964, بغداد, ص 12.

(34) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع اسماعيل محمد علي, بتاريخ 6 كانون الثاني 2021.

(35) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع علي محمود الحميدي, بتاريخ 17 كانون الاول 2020.

(36) هادي جواد محمد الطائي, منجزات ثورة 14 تموز لعامها الأول والثاني 1958-1959, د.ت, ص 287.

(37) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع علي محمود الحميدي, المصدر السابق.

(38) هادي جواد محمد الطائي, المصدر السابق, ص 286.

(39) المصدر نفسه, ص 288.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق الغير منشورة:

أ- وزارة الصحة:

1- الجمهورية العراقية, وزارة الصحة, نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة 1955, مطبعة الامة, بغداد.

2- الجمهورية العراقية, وزارة الصحة, نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة 1956, مطبعة الزهراء, بغداد, 1959.

3- ملفات وزارة الصحة, معهد الامراض المتوطنة, تسلسل 17, 1959.

4- وزارة الصحة , مديرية الوقاية الصحية العامة ,مديرية معهد الامراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1959.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1931-1939

5- ملفات وزارة الصحة, نشرة الاحصاء الحياتي والصحي, تسلسل 15, 1959.

6- وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1960, مطبعة الحكومة, بغداد, 1963.

7- وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1961, بغداد, 1964.

8- وزارة الصحة, مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1964, بغداد, 1967.

9- وزارة الصحة , مديرية الوقاية الصحية, معهد المراض المتوطنة, التقرير السنوي لعام 1967, بغداد, 1969.

ب- وزارة التخطيط:

1- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, المجموعة الإحصائية لسنة 1968, بغداد.

ثانياً: الرسائل والأطاريح:

أ- الرسائل

1- محمد جبار خضير العامري, السماوة دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية 1958 -1968, رسالة ماجستير (غير منشورة)-جامعة المثنى, 2016.

ثالثاً: الكتب:

1-فوزي علي جاد الله, الصحة العامة والرعاية الصحية, دار المعارف مصر, ط:1, 1968.

2-محسن عبد الصاحب المظفر, التحليل المكاني للأمراض المتوطنة في العراق, مطبعة الإرشاد, بغداد, 1978.

3-هادي جواد محمد الطائي, منجزات ثورة 14 تموز لعامها الأول والثاني 1958-1959, د.ت.

رابعاً: البحوث المنشورة في المجلات:

1- عدي نجم عبد الله, الاوضاع الصحية في لواء الدليم 1945-1958, جامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية, مجلة مداد الآداب, ع: 13.

خامساً: المجلات:

1-المعلم الجديد, مجلة تصدرها وزارة المعارف, مج: الثاني والعشرون, 1959.

سادساً: المقابلات الشخصية:

1- مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع عدنان الفرطوسي, دكتور جراح المتقاعد, بتاريخ 5 تشرين الثاني 2020.

2- مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع علي محمود الحميدي, بتاريخ 17 كانون الاول 2020.

3- مقابلة شخصية اجرتها الباحثة مع اسماعيل محمد علي, بتاريخ 6 كانون الثاني 2021.

Endemic diseases in Samawah district 1958-1968

Abstract :

Infectious diseases still have far-reaching effects on people's lives. In some poor cities, diseases continue to destroy economies and disable health systems. From the beginning, social and economic barriers, as well as the atrophy of people's health culture, helped spread diseases, and among those major diseases that spread during that period: Schistosomiasis And malaria, ancylostoma, trachoma, smallpox, It contributed to the loss of many lives of the people of Samawah district, And the relentless attempts of health units to neutralize those diseases.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1931-1939